

تغذية الأبقار الجافة

تعريف:

فترة التجفيف: هي الفترة التي يجب ان تتوقف بها البقرة الحلوب عن ادرار الحليب حتى موعد ولادتها ويعتمد طول فترة التجفيف وقصرها على العمر وانتاج الحليب والحالة الصحية للبقرة... تمتد الفترة ما بين ٤٠ - ٦٠ يوما ومن الملاحظ زيادة استساغة العلف وتناوله بكميات كبيرة خلال هذه الفترة .

طرائق التجفيف : من الطرائق المستخدمة في تجفيف الابقار تلك التي تعتمد على تقليل كمية العلف والابتعاد ما امكن عن الاعلاف المركزة واستبدالها بالدريس الجيد مع الاخذ بالاعتبار توفير الاحتياجات الغذائية بشكل كامل لهذه المرحلة.

انواع التجفيف : يصنف تجفيف الابقار الحلوب تبعا لانتاج الحليب والوضع الفيزيولوجي

١- **تجفيف طبيعي :** في الفترة الاخيرة من الحمل حيث ينمو ويطور الحمل بشكل طبيعي لذلك تجفف لإيقاف انتاج الحليب

٢- **تجفيف اضطراري :** يمكن ان تتعرض الابقار الحلوب خلال موسم الانتاج الى التهابات حادة في الضرع بوجود الحمل واستمرار الانتاج ولحماية البقرة من خسارة الضرع تم تجفيفها اضطراريا لاستمرار نمو وتطور الحمل ايضا

٣- **تجفيف اقتصادي :** يوجد بعض الابقار بحالة نادرة ضمن القطيع ابقار عالية الانتاج للحليب ولم تخصب (عدم وجود علامة الشبق ... وعدم امكانية التلقيح) لذلك نلجأ الى التجفيف الاقتصادي لضمان الحمل واستمرار انتاج الحليب فيما بعد.

اهمية تجفيف الابقار قبل ولادتها :

- يتغير الاستقلاب عند الابقار خلال فترة الحمل بشكل قوي بسبب تأثيرات داخلية ويلاحظ في الاسابيع الاخيرة من (٦ - ٨) قبل الولادة يطور حجم الجنين الى (٦٥% - ٧٠%) من حجمه النهائي حيث يخزن يشدة العناصر المعدنية في الهيكل العظمي الطري ويتغير ضرع البقرة للبناء وتخزين الطاقة والبروتين والعناصر المعدنية بشكل مشابه لمكونات الجسم لمواجهة موسم الحلابة القادم وهذا ما يعرف (الهدم الاحتياطي).

- تبعا للمؤثرات الفيزيولوجية التي ذكرت وقلة ضئيلة للقدرة على استيعاب وتناول العلف من الضروري ابقاء البقرة تحت المراقبة وبحالة تجفيف تامة لمدة ٦٠ يوما.

- يتم تجفيف الابقار لاعتبارين اساسيين هما :

١- التاكيد على توفير الاحتياجات الكلية (الحافظة والانتاجية) اذ ان وزن الحميل يرتفع في الشهر الثامن من ١٠ كغ الى ١٦ كغ وفي الشهر التاسع من ١٦-٤٠ كغ اضافة لتطور الغدة اللبنية وتشكيل السرسوب

٢- تجنب الاضطرابات الصحية التي قد تحدث بعد الولادة مباشرة مثل (احتباس المشيمة – حمى الحليب والبقرة الراكدة....)

لتحقيق ذلك لابد من تامين القواعد المهمة الاتية عند تغليف الابقار الجافة :

أ- المحافظة على الحالة البدنية الجيدة خلال الفترة دون السمنة الزائدة لان السمنة المفرطة تسبب العديد من المشاكل...

ب- يجب ان يكون استخدام الاعلاف ذات التأثيرات الجانبية معدوما او محدود وتضم هذه المجموعة الاعلاف الغنية بالكالسيوم (الفصة والبرسيم) والسيلاج المصنوع من اوراق الشوندر السكري

ج- الامتناع عن التبديل المفاجئ في مكونات العليقة قبل وبعد الولادة مباشرة

-معرفة متطلبات نظام التغليف للابقار الجافة ضرورة اكية بحيث لا يضر بالدجة الاولى على صحة العجول وانتاج الحليب والتناسل للابقار خلال موسم الحلابة اللاحق

* الوزن عند الولادة وصحة العجل :

يعد توفير الاحتياجات لنمو وتطور الحميل بالدرجة الاولى ... وبشكل عام فان وزن العجل عند الولادة لا يرتبط بحالة التحويل الغذائي لام الحيوان الا ان نقص الغذاء البسيط والمستمر للام الى استنفاد المخزون الاحتياطي وبالتالي يحدث اضطرابات في الاستقلاب للحميل ويمكن ان يكون السبب في ولادة عجول ضعيفة الحيوية وقليلة الوزن الحي من جهة اخرى فان تفكك شديد للدهون المتكونة في الغدة البنية عند الموسم الحلابي الاول يمكن ان يسبب في تشكيل اجسام كيتونية مركزة غير طبيعية في السرسوب وهذه بدورها تسبب الاسهالات غير النوعية عند العجول .

ان اهمال المتطلبات لتكوين العلف او تقديم كميات عالية من المركبات خلال فترة التجفيف غالبا ما تؤدي الى الحمض الاستقلابي ويؤثر في خفض محتوى تركيب الاجسام المناعية في الصمغة وبالنتيجة ضعف المقاومة المناعية عند المواليد الحديثة (Rossow.1979).

كما يؤثر اهمال متطلبات تركيب العليقة سلبيا الى الاجتهاد من خلال :

- نقص معدل الطاقة

- الفائض العالي لمعدل البروتين الخام

- الاعلاف الملوثة والمتعفنة او متاثرة بالصقيع

***انتاج الحليب في الموسم الحلابي اللاحق للولادة:**

ياخذ تحضير علائق الابقار الجافة تاثيرا ايجابيا في استمرار الانتاج لدى الابقار في الموسم الحلابي مابعد الولادة من خلال دعم علائقها عند منتصف فترة التجفيف حيث تعطى عليقة انتاجية (٦ - ٨) كغ حليب الى جانب العليقة الحافظة بحيث يسمح بزيادة الوزن الحي في المجال (٨% - ١٠%) فقط وعدم الوصول الى السمنة الزائدة وضمن هذا الاجراء يكون محتوى الحليب من الدهن والبروتين اعلى ما يمكن الحصول عليه .

من الضروري تحريك مخازن الجسم خلال الفترة الاولى من موسم الحليب رغم انا تكاليف العناصر الغذائية غير مناسب بسبب فقدان مضاعف للتحويل الغذائي.

لذلك فان التعليف الذي يؤدي الى تخزين مواد كثيرة وخاصة الدهن يجب الحذر الشديد وحماية الابقار.

***الخصوبة :**

ان جميع العوامل المؤدية الى تحلل دهن الجسم خلال فترة النفاس...(Peuer Perium)

تؤثر في خصوبة الابقار والسبب في ذلك هو ان الدهن المتحلل ذاتي المنشأ لا يستخدم كمصدر للطاقة بشكل تام مثل (Astel-COA) مما يتسبب في قلة تناول العلف والطاقة وتشكيل أجسام كيتونية ... كما ان نقص الطاقة (أي قلة في كمية الحبوب في العليقة) يؤدي بنفس الوقت الى نقص حاد في الغلوكوز الضروري لعمليات الاكسدة داخل الخلايا وخاصة الاحتياجات العالية خلال فترة النفاس.

والملاحظ ايضا عند تعليف كميات عالية من المركبات وكميات قليلة من الاعلاف المائلة غير المناسبة ينشأ الحمض الاستقلابي وتأثيراته السلبية .

وقد اكد (Farries.1979) بان التعليف الزائد للطاقة خلال فترة التجفيف ينكمش الرحم وينشأ مواد تؤثر في مخاطية الرحم وتشكيل حويصلات بيضية (تحوصل المبايض...) وتعطيل درجة الوسط الحمضي للاخصاب عند التلقيح وتغيرات سينة لاستقلاب العناصر الغذائية فيما بعد.

الاهمية البالغة لتمويل - فيتامين A وطلايعة الفيتامين لاجل الخصوبة الجيدة وياخذ بيتا كاروتين حيزا مهما في هذا المجال اذا ان نقصه يؤدي الى انكماش الضرع وقلة تشكيل الصفراء وبناء هرمون البروجسترون .

الخلاصة:

للحصول على مواليد بحالة جيدة يجب العناية الفائقة بالابقار خلال التجفيف وتجنب كل الحالات الغير مرغوبة المؤدية الى السمنة الزائدة

ودائما السمنة المعتدلة لصالح الام والمواليد فيما بعد .

ولأجل الإنتاج العالي والخصوبة الجيدة والصحة للابقار الامهات ذات الحيوية الممتازة والصحة المستمرة للعجول حديثة الولادة من خلال توفير الاحتياجات اللازمة من الطاقة والبروتين و VITA و VITD

لذلك ننصح ان يكون توفير الطاقة للابقار الجافة من مصادر جيدة للاعلاف المألثة الجافة والاقبال من المركبات ما امكن في علائقها...